





خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود



صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية



صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع



برنامج توعوي لمجتمع أمن

ينظم البرنامج التوعوي **أمن** محاضرة علمية

لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

تحت عنوان:

«وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على

دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاية أمرهم»

بالمملكة العربية السعودية والمنطقة التعليمية والالتفاف حول ولاية أمرهم في القاعة الكبرى

يوم الأربعاء ٢٣ / ٦ / ١٤٣٨ هـ، في تمام الساعة ١٠:٣٠ صباحاً في جامع خاد

مقام الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد العزيز السديس

مقامات الشيوخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

مقام الأستاذ الدكتور إبراهيم بن محمد ناصر المنصور جامعة لشؤون المساجد العلمية





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على
دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء
أ.د سليمان بن عبدالله أبا الخيل
الأربعاء ٢٣/٦/١٤٣٨ هـ

في محاضرة نظمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معالي الشيخ عبد الرحمن السديس يقدم وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم

وهم من يحمل مشاعل الهداية والتوفيق بعد الله عز وجل في خدمة دينهم وأوطانهم وولاية أمرهم، مشيراً إلى أن الشباب لهم دور في مسيرة الأمة، وأكد أن أجلّ الوصايا هي ما جاءت في كتاب الله الكريم وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

ونوه إلى أن التذكير بهذه القضايا في هذا الوقت لأن الشباب والشابات مستهدفون في عقولهم، وممن يريدون اضلالهم وإغوائهم والزج بهم في مستتبعات الافكار والانحرافات الفكرية التي تعج بها وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال المخططات والمؤامرات ضد الدين والوطن والعلماء وولاية الأمر، حسداً لهذه البلاد على لحمتها.

وفي ختام محاضرتة، قدم الدكتور عبدالرحمن السديس شكره لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مثنياً على جهود وحدة التوعية الفكرية وما يقومون به من برامج ومناشط للطلاب والطالبات، كما أثنى على جهود معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء الأستاذ الدكتور الشيخ سليمان أبا الخيل والعاملين في الجامعة من خلال السير بها مع منظومة الاجهزة الأخرى في هذه البلاد ومنها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في تناغم وتكامل بين الجهتين لتحقيق رسالة الدين والدولة وما يصبو له ولاة الأمر - وفقهم الله - ، كما شكر ولاة الأمر على عنايتهم المستمرة.

من جانبه، قدم وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية رئيس وحدة التوعية الفكرية «أمن» الدكتور إبراهيم بن محمد قاسم الميمن شكره لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس على قبوله القاء المحاضرة وعلى ما قدم من وصايا خلالها، كما شكر معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء الأستاذ الدكتور سليمان أبا الخيل، مشيراً إلى أن المحاضرة تأتي في إطار الرؤية الاستراتيجية لوحدة التوعية الفكرية بالجامعة والتي اعتمد مسيرتها ورسم منهجها معالي مدير الجامعة وجعلها من أولوياته، ووجدت الوحدة منه كل الدعم والمؤازرة.

نظمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة بوحدة التوعية الفكرية «أمن» يوم الأربعاء ٢٢/٦/١٤٣٨هـ محاضرة بعنوان (وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم) ألقاها معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس وذلك في جامع خادم الحرمين الشريفين بالمنطقة التعليمية بالجامعة، للرجال، وللنساء في القاعة الكبرى لمبني (٣٢٤ / ٣٢٣) بمدينة الملك عبدالله كما تم نقلها في بث مباشرة إلى كافة المعاهد العلمية في السعودية.

ورحب معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء الأستاذ الدكتور الشيخ سليمان بن عبدالله أبا الخيل في بداية المحاضرة بالدكتور السديس، وأكد أن الجامعة تفخر باستضافة اصحاب السماحة والفضيلة العلماء الذين عرفوا بالعقيدة الصحيحة والمنهج السليم والعلمية المتميزة، وكشف أن معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس يعد أحد أبناء هذه الجامعة وتخرج من معاهدها العلمية ثم درس في كلياتها وتخرج منها.

وأشار معاليه إلى أن المحاضرة تأتي امتداداً للعطاء المتنوع في مجال التوعية الفكرية وتنفيذاً للتوجيهات السامية وتحقيقاً لتطلعات القيادة الحكيمة الذين يوجهون ويدعمون كل ما يحقق الحصانة للأبناء من الدعايات المضللة والجماعات والتنظيمات المتطرفة.

من جانبه، قدم معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبدالرحمن السديس شكره لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العريقة، جامعة السيادة والريادة، وأكد أن هذه الجامعة تعدى نفعها وأثرها أبناء هذه البلاد وأبناء العالم الاسلامي إلى أبناء العالم أجمع، كما شكر للجامعة ولمعالي مديرها اهتمامها بالمواضيع الهامة، مثنياً على وحدة التوعية الفكرية وما تقدمه من برامج وفعاليات لتوعية الطلاب والطالبات وكافة منسوبي المجتمع يمثل هذه المواضيع الهامة.

وشدد الدكتور السديس إلى الدور الهام للشباب والطلاب والطالبات كونهم مستقبل الأمة

تقديم صاحب المعالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء الشيخ الأستاذ الدكتور/ سليمان بن عبدالله أبو الخيل:



أمر شرعيين راشدين، لهم بيعة في أعناقنا وسمع وطاعة في غير معصية الله على وفق ما جاء في أحكام شريعة الله، تنهض بذلك وتغذيه وتنميه وتطريه وتعمل على تعطيره وتأصيله جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك من خلال استضافتها لأصحاب السماحة والفضيلة، العلماء الذين عُرفوا بالعقيدة الصحيحة والمنهج السليم والعلمية المتميزة، بل هم ينطبق عليهم وصف «العلماء الريانيون الموقعون عن رب العالمين»، وفي هذا اليوم يأتي أحد علمائنا والمتميزين في الطرح والمناقشة التي تعتمد الموضوعية والالتزان والحكمة والموعظة الحسنة والدعوة إلى الله على بصيره، وذلك من خلال توجيهاته وبيانه وتسيدياته عبر منبر عظيم ومكان كريم، ألا وهو حرم الله الآمن، فقد ذاع صيته، وشاع علمه وخبره، ونهل الجميع من معارفه وعلومه عبر ذلك المنبر ومن خلال ما يشارك به من محاضرات وندوات وملتقيات ومؤتمرات، يخص بها جامعته الأم؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بل إنه يفرح ويسعد عندما يُدعى إليها لأي منشط أو عمل، ويبادر بالاستجابة، وذلك ليس بغريب عليه لأنه ممن استفاد واستزاد من علومها ومعارفها طالبا في المعهد العلمي وفي مرحلة البكالوريوس، وفي الماجستير وفي الدكتوراة كذلك، ولا شك أن الجامعة تفخر به وبأمثاله، ونحن اليوم جميعاً سواء الحاضرون في هذا الجامع المبارك، أو من يُنقل لهم هذا اللقاء داخل المملكة العربية السعودية وخارجها من الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس ذكورا وإناثا وموظفين وموظفات، نتشرف بأن يتواجد بيننا؛ بين إخوانه وأحابيه وزملائه ليستفيدوا مما سيطرحه بإذن الله تعالى، فأليك أبا عبدالعزيز موفق مسدد بإذن الله.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم إنه يطيب لنا ويسرنا ويشرفنا ويسعدنا ويثلج صدورنا أن نلتقي في هذا الجامع المبارك؛ جامع خادم الحرمين الشريفين في هذه الجامعة العريقة العملاقة العتيقة؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ مؤسسة علوم السيادة والريادة؛ جامعة الوطن، مع معالي شيخنا الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس؛ الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإمام وخطيب المسجد الحرام، وذلك عبر مناشط وبرامج وحدة التوعية الفكرية في الجامعة من خلال محاضرة مهمة بعنوان: وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم.

ونحن نعلم جميعاً أن مثل هذا الأمر هو من الأولويات، ومن العقيدة التي نسير عليها ونهل من معينها ونهتج نهجها على طريق سلفنا الصالح ومنهج أهل السنة والجماعة في بلد التوحيد ووطن القرآن ووطن السنة ووطن الخير والعدل والبر والإحسان والمحبة والألفة والتعاون على البر والتقوى؛ المملكة العربية السعودية؛ بلاد الحرمين، وقبله المسلمين، ومهوى أفئدتهم ومطلعهم، والمعينة لقضاياهم، والناصر لكل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها، كيف لا؟ وهي تغرف من زلال العقيدة الصحيحة، وتهل من معينها الزلال المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه سلف هذه الأمة، وتطبق شريعة الله غضة طرية كما جاءت في الوحيين الكريمين؛ حدوداً وأحكاماً وتعاملات وعلاقات وحركات وسكنات، بل في جميع الأحوال والتحويلات؛ قيادة وولاة

محاضرة معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإمام وخطيب المسجد الحرام «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»

لحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم، وسيشمل الحديث تمهيداً وبعض العناصر المهمة في هذا المجال في محاور ثلاثة:
في دور الطلاب والطالبات في خدمة دينهم، ثم في خدمة وطنهم، ثم في الالتفاف حول ولاة أمرهم.

وهي كلمات محب لمحبيه، ووصايا وتوجيهات وتذكير للنفس أولاً، وأعلم أنها لا تخفى على شريف علم الجميع، لأن مشايخنا وعلماءنا وفقهم الله، وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة يولون هذه القضايا الاهتمام والعناية الفائقة.

العنصر الأول: لماذا دور الطلاب والطالبات؟

لا شك أن للطلاب والطالبات أثراً كبيراً في مسيرة المجتمعات، فهم شبابها وفتياتها.

أهدي الشـباب تـحيـة الإكـبـار

هـم كـنـزنا الغـالي وسـر فـخـاري

هـل كان أصـحاب النـبـي محمـد

إلا شـباباً شـامخ الأفـكار؟

ولهذا فإن التركيز على أثر ودور الطلاب والطالبات تركيز واجب ومهم لأن لهم المستقبل - بإذن الله - المشرق الذي من خلاله يحملون مشاعل الهداية والتوفيق بعد الله عز وجل في خدمة دينهم وأوطانهم، وقيامهم بواجبهم تجاه ولاة أمرهم.

وإذا تأملنا مسيرة التاريخ وجدنا أن للشباب أثراً كبيراً في مسيرة هذه الأمة، وفي مناصرة رسول الهدى صلى الله عليه وسلم، ومسؤولية الإنسان والطلاب والطالبات تجاه دينهم ومسؤولية عظمى، وأمانتهم في ذلك أمانة كبرى، وأعظم الوصايا وأجلها وصايا رب العالمين سبحانه التي جاءت في كتابه الكريم، فمنها مثلاً آيات الحقوق العشرة والوصايا العشر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله؛ سيد الأولين والآخرين، ورحمة الله للعالمين، نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، يا رب لك الحمد العظيم لذاتك حمداً وليس لواحد إلاك، لك الحمد كل الحمد لا مبدأ له ولا منتهى، والله بالحمد أجدر.

صاحب المعالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ عضو هيئة كبار العلماء.. أصحاب الفضيلة والسعادة وكلاء الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، وعمداء الكليات، ووكلائها.. أيها الإخوة الحضور من الطلاب والطالبات.

أحبيكم بتحية الإسلام، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

سلام مثل شهد بالزلال وكالمسك الزكي وكاللألى، أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو الذي جمعني بكم في رحاب هذا البيت من بيوت الله وفي رحاب جامعتنا العريقة؛ جامعة السيادة والريادة؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي عم فضلها وخيرها وأثرها أبناء هذه البلاد وأبناء العالم الإسلامي، بل والعالم أجمع، فشكر الله لولاة أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله وأيده، ولسمو ولي عهده الأمين، ولسمو ولي ولي العهد، ولشايخنا وعلمائنا الذين أثروا مناشط هذه الجامعة، ويأتي في مقدمتهم العالم الوزير الموفق المسدد صاحب المعالي الشيخ سليمان وفقه الله، ريان هذه الجامعة وعربها، الذي أوصلها بفضل الله ثم بدعم ولاة الأمر وتكاتف هذه النخبة المباركة والكوكبة الممييزة من الفريق العاملين معه إلى الريادة العالمية، بارك الله في جهودهم وجعلها خالصة لوجه الله الكريم.

وقد أحسنت الجامعة في اختيار هذا الموضوع المهم: وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات

واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ إلا وصل
ليس من يقطع طرقاً بطلاً، إنما من يتقي الله البطل.

التوحيد هو الركيزة الأساس التي سار عليها أنبياء الله، ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لئَلَّا
يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ (النساء: ١٦٥)، ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ
اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (النحل: ٣٦)، فالتوحيد هو دعوة المرسلين والمصلحين في كل
زمان ومكان، وقد منَّ الله على بلادنا هذه بأن جعلها موطن التوحيد، منذ أن بُعث فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسار على ذلك صحابته من بعده، وتمر القرون ويشاء الله
عز وجل توفيقاً لهذه البلاد أن يجتمع الإمامان؛ الإمام محمد بن سعود، والإمام محمد بن
عبد الوهاب -رحمهما الله تعالى- على دعوة التوحيد والإخلاص لله تبارك وتعالى، وإعلاء
راية السنة، وجمع كلمة المسلمين على هذا المنهج الحق، إلى أن جاء عهد الإمام المؤسس
الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن -غفر الله له-، وسارت هذه البلاد في مراحلها الثلاث
على هذا المنهج القويم، وإلى هذا العهد المبارك الميمون ودولتنا -رعاها الله- بقيادة خادم
ال الحرمين الشريفين تعزز بالتوحيد والإيمان والعقيدة الصحيحة والسنة القويمة، ولزوم
منهج السلف الصالح في جمع بين الأصالة ومكتسبات وتقنيات العصر في نشر مبادئ ديننا
وسماحته واعتداله.

مما يجب علينا تجاه ديننا ثالثاً: طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٥٩).
كذلكم أيها الإخوة: لزوم السنة.

ثالثاً: لزوم منهج السنة: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي». لا حق
إلا عن طريق محمد بن عبد الله عليه صلوات الله وسلامه، فمن رام الهدى من الأهواء
والآراء وذبالات الأذهان والأفكار فقد ضل ضلالاً ميبناً، والإمام القُدوة هو نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم، الذي قال الله فيه ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ
يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١)، وما أحوج أهل السنة والجماعة اليوم
وهم يعانون تحديات الطائفية، والبعد عن السنة إلى أولوية أفكار ضالة وجماعات مشبوهة
وتنظيمات إرهابية أن تلزم غرس السنة، السنة السنة لمن أراد النجاة، يقول الإمام الزهري
رحمه الله: «السنة سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن لم يركبها غرق»، نعم غرق في أمواج

في قوله سبحانه: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ (الأنعام: ١٥١)
الآيات، وآيات سورة النساء في قوله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ (النساء: ٣٦)
الآيات، كل هذه وصايا القرآن ووصايا السنة، نتذكر بها في هذه القضايا المهمة، لماذا
هذه القضايا بالذات في هذه الآونة والحقبة من التاريخ؟ إن التركيز على هذه الوصايا
والتوجيهات يأتي أولاً من مكانتها ومنزلتها، فهي وصايا القرآن والسنة، وصايا كتاب الله عز
وجل ووصايا رسول الهدى عليه الصلاة والسلام، وسار على ذلك الصحابة الكرام والأئمة،
وسلف هذه الأمة، فلا يزال الأئمة والعلماء يوصون بالعناية بالدين والعناية بالوطن الذي
نشأت عليه هذه الأجيال، لاسيما وطن التوحيد، ووطن القرآن والسنة، ووطن الحرمين
الشرفيين، وكذلك ولاة الأمر لما لهم من منزلة عظيمة في هذا الدين القويم، فالتذكير بهذه
القضايا لطلابنا وطالباتنا في وقت هم أحوج ما يكونون إليه، وتُستهدف عقولهم وأفكارهم،
وتتخطف من قبل من لا خلاق لهم، ويريدون إغلالهم وإغواءهم عن طريق الحق، والزج بهم
في مستنقعات ويؤر من الأفكار والانحرافات الفكرية تعج بها وسائل الإعلام ومواقع التواصل
الاجتماعي، فكم هي المخططات والمؤامرات ضد الدين وضد الوطن وضد العلماء وضد
ولاة الأمر، يقوم بها أجنداث وأيديولوجيات مخالفة للحق سائرة على ضلالها وانحرافها،
وتحسد هذه البلاد في لحمتها وعقيدتها، وتريد أن تزج بشبابها إلى مستنقعات التكفير
والتفجير والتدمير، وحمل السلاح على الأمة، وعدم السمع والطاعة، والخروج على ولاة
الأمر، وهذا عبر التاريخ هو مصدر خطر على هذه الأمة، وعلى اجتماع شملها ووحدة
صفها التنظيمي، ولحمتها الوطنية ووحدها الدينية.

إن أولى ما ينبغي على المسلم والطالب والطالبة تجاه دينه:

أولاً: استشعار نعمة الهداية: أن يستشعر هذه النعمة العظيمة، فالحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، هدانا الله لهذا الدين القويم، دين الشمول
والكمال والوفاء، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾
(المائدة: ٣).

ثانياً: العقيدة والإخلاص: العقيدة العقيدة، التوحيد التوحيد، الإخلاص الإخلاص لله
عز وجل، الإيمان، التقوى ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾
(النساء: ١٣١)، فتقوى الله هي وصيته جل وعلا للأولين والآخرين من عباده.

وتيارات الانحراف والضلال، والأفكار المخالفة للحق.

رابعاً: لزوم منهج السلف الصالح: الذين قال الرسول عليه الصلاة والسلام فيهم: «خير القرون قرني»، وكل خير في اتباع من سلف، وكل شر في ابتداع من خلف، لزوم المنهج الذي سار عليه سلف هذه الأمة، وتبوات هذه البلاد ولله الحمد والمنة، وتوجت بالسير عليه، فهي دولة سلفية سنية سنية، سائرة على منهج الكتاب والسنة، فلزوم منهج السلف الصالح يعصم من التعصب والتحيز للجماعات أو للتنظيمات والأفكار المخالفة لما كان عليه سلف هذه الأمة، فلو اُحد كن واحداً في واحد، أعني طريق الحق والإيمان، «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (الأنعام: ١٥٢) **خامساً: العبودية لله:** العبودية لله «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» (الذاريات: ٥٦)، وتزكية النفس «وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا» (الشمس: ٧، ٨)، «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» (الأنعام: ١٦٢، ١٦٣)، وعلى رأس العبادات الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج، وسائر خصال وأعمال الإسلام وعباداته.

وكذلك المعاملات والأخلاق والسلوك والتربية والتنشئة على منهج كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سادساً: الوسطية والاعتدال: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» (البقرة: ١٤٣)، قال أهل العلم: خياراً عدولاً.

وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْأُمُورِ

وَأَقْتَصِدْ كَلَّا طَرَيْتَ فِي قِصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ

الغلو والتطرف والتطوع ومجاوزة الحد، وكذلك ما يقابله من التطرف المضاد في التغريب والانحلال والعودة المخالفة للحق، كل ذلك من الأفكار بين طرفين، ودين الله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه، إن الغلو والتطرف في تاريخنا المشرق الناصع كان صفحة سوداء مظلمة وقائمة لما يحملها من حمل السلاح على الأمة وركوب مطية العنف وعدم عصمة الدماء، بل إراقتها بغير وجه حق والعياذ بالله، ونحن نعلم أن من مقاصد هذه الشريعة: حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، وذلك يحتاج منا إلى العناية بالأمن الفكري، وتحصين الطلاب والطالبات عن كل الأفكار الدخيلة، والمناهج الهزيلة المخالفة لمنهج الوسط

والاعتدال.

سابعاً: تعلم العلم الشرعي: والاهتمام به «وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» (طه: ١١٤)، «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» (المجادلة: ١١)، «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (الزمر: ٩).

فَفَزِعْ بِعِلْمٍ تَحِيًّا بِهِ أَبَدًا

النَّاسَ مَوْتَى وَأَهْلَ الْعِلْمِ أَحْيَاءَ

وَقَدَّرَ كُلَّ امْرِئٍ مَّا كَانَ يَحْسُنُهُ

وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءَ

وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ

عَلَى الْهُدَى لَمِّنَ اسْتَهْدَى أَدْلَاءَ

والعلم يحتاج إلى منهجية صحيحة، ومن أهمها: أخذ العلم من العلماء، من العلماء الراسخين، الريانيين، لا أنصاف المتعلمين، ولا الأخذ من المجاهيل عبر شبكات المعلومات، أو الكنى التي لا يُدرى من وراءها من الأجندات، أو الفتاوى الشاذة التي تُسوغ المنكر، وتُسوغ المخالفة لما عليه جماعة المسلمين، وعلماءهم الريانيون الراسخون.

فليحذر طالب العلم من مصادر التلقي المشبوهة، وإنما يأخذ من الراسخين، ويلتف حول العلماء ليستفيد منهم، فيحني الظهور، ويثني الركب في حلق أهل العلم؛ ليستفيد منهم، وليكشفوا شبهات القوم التي يتضرعون بها؛ لبث الشبه بين أبنائنا وطلابنا وطالباتنا.

إن الالتفاف حول علماء الشريعة، هو صمام الأمان، وطوق النجاة، وهم المرجعية الموثوقة، «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا» (النساء: ٨٣).

ثامناً: الاعتصام بالكتاب والسنة، وعدم التفرق والاختلاف، «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» (آل عمران: ١٠٣)، «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» (الأنفال: ٤٦).

إن خطر الانقسامات، والفرقة والاختلافات، والتصنيفات والانشغال بها بين طلبة العلم، مما يعوق مسيرة العلم الصحيح، فالأصل حسن الظن بالمسلمين، وسلامة الصدور لهم، ومتى ما بان من أحد مخالفة، أو تعصب لجماعة، أو تنظيم مخالف للحق، أو عمليات

الصحيح، الذي يبينه أهل العلم الراسخون فيه.

عاشرًا: اعتزاز الطلاب والطالبات بدينهم ووطنهم وولادة أمورهم: قيام الطلاب والطالبات، والشباب المسلم والاعتزاز بدينهم وولادة أمرهم، ووطنهم، ووطن التوحيد والسنة، والقرآن الكريم، والحرمين الشريفين، فيقومون بالدعوة إلى الله على بصيرة، «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (فصلت: ٣٣)، الدعوة المبنية على الإخلاص، لا المبنية على الجماعات، والانتصار للأحزاب، والتعصب للقناعات في مثل هذه المجالات.

حادي عشر: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر: الأمر بالمعروف بالمعروف، والنهي عن المنكر بلا منكر، «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (آل عمران: ١١٠)، والأخذ بأساليب الحكمة، في هذا المجال، وتحقيق المصالح، ودرء المفسد، وبناء العلم والدعوة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر على منهج السلف الصالح بالحكمة، والرفق، والرحمة «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» (الأنبياء: ١٠٧) ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه، «وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» (العصر: ١-٣).

ثاني عشر: الصبر: ومما ينبغي أيضًا التذرع بالصبر أمام الفتن والابتلاءات والمحن والتحديات، الصبر بكل معانيه، الصبر على طاعة الله، وعن معصية الله، وعلى أقدار الله المؤلمة. كذلك أيضًا أيها الإخوة الحادي عشر: العناية بالأمن الفكري، الأمن الفكري في تحصين العقول من كل ما يخالف منهج القرآن الكريم، والسنة النبوية، وما عليه السلف الصالح رحمهم الله.

ثالث عشر: القدوة الحسنة:

وغير رتقي يأمرا الناس بالتقى

طيبب يداوي الناس وهو سقيم

فعلى طلاب العلم، وطالباته، والناهلين من معينه أن يكونوا قدوة لغيرهم، ونحن في هذه البلاد بلاد القدوة للعالم أجمع، فينبغي أن نراعي ذلك الأمر؛ لأننا في بلاد نشأ فيها الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وأصبحت رسالة الإسلام رسالة عالمية رحمة للعالمين، تسامحًا، واعتدالًا، ووسطيةً، ورفقًا، وحسن تعامل، وأنموذجًا مشرفًا في إظهار الحق

إرهابية، أو تسويغ مسارات مخالفة لما عليه سلف هذه الأمة، فإن الواجب النصيحة، والواجب كشف الشبه لهؤلاء من أهل العلم الراسخين، والريانيين.

تاسعًا: مراعاة أدب الاختلاف: مما ينبغي أيضًا أن يراعى بين طلاب العلم، وما يعينهم على أداء رسالتهم في الطلب والتحصيل، مراعاة أدب الخلاف، وسلامة الصدور، وعفة اللسان، وعدم الانشغال بالقليل والقال، وإنما الانصراف للرسالة العلمية، والأخذ من العلماء، وضبط الأوقات والاستفادة منها.

والوقت أنفس ما غنيت بحفظه

وأراه أسهل ما عليك يضيع

إننا نشكو إلى الله مما وقع فيه بعض طلبة العلم من توسيع هوة الخلافات بين طلاب العلم، في بُعد عن أسلوب التناصح المشروع، والرمي بالتباذ، والتصنيفات، والانقسامات التي ما أنزل الله بها من سلطان.

فينبغي أن نحصر على سلامة القلوب والصدور لإخواننا في الله -عز وجل- وإن اختلفنا معهم في فروع المسائل، والمسائل الاجتهادية، والنوازل المعاصرة، شريطة أن لا يكون ذلك على حساب الدين، والدليل، والمنهج الحق، وأيضًا أن لا يؤثر هذا على الوطن الغالي، ولحمته، ووحدته، ووطن التوحيد والقرآن والسنة والحرمين الشريفين، وأن لا يكون فيه افتيات على ولاة أمرنا، وخروج على السمع والطاعة عليهم، فالأدب بين طلاب العلم والشمائل والأخلاق هي ما ينبغي أن يكون ديدن الجميع، «وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (القلم: ٤)، الكلمة الطيبة، الابتسامة، حسن التعامل، إظهار الصورة المشرقة، كما كان ذلك بين الصحابة رضي الله عنهم، والأئمة الأربعة الذين اختلفوا في مسائل كثيرة، ومع ذلك يقول الإمام الشافعي عن الإمام أحمد -رحمه الله-: خرجت من بغداد، وليس فيها أفضل، ولا أعلم، ولا أروع من الإمام أحمد.

والإمام أحمد -رحمه الله- يقول في الشافعي: هو كالشمس للدينا، وكالعافية للبدن، هكذا هو الاحترام بين طلاب العلم، والعذر في المسائل التي يسوغ فيها العذر، أما التي لا يسوغ فيها العذر، كمسائل الاعتقاد، والخروج على الأئمة، واعتناق التنظيمات الإرهابية، والجماعات المخالفة للمنهج الحق ومنهج الكتاب والسنة، فإن هذا ينبغي أن يراعى فيه النصح المشروع، وإلا إقامة الحق، وكشف الشبهة، واتخاذ الموقف الإسلامي الشرعي

والدعوة إليه.

رابع عشر: الاعتزاز بهذا الدين: وعدم التقليد والتبعية لغير المسلمين فينبغي أن نعتز بإسلامنا، وديننا، وإن لم نعتز به، فمن نحن؟ وإن لم يعتز المسلمون بإسلامهم، فيماذا يعتزون؟ وإذا لم يعتز طلاب وطالبات نشؤوا في بيئة الدين، والعقيدة، والإيمان، والسنة، فبأي شيء يعتزون؟ إن هناك مسوخاً من الشباب والفتيات تأثروا بدعوات مخالفة لدينهم، ولما عليه بلادهم، وولادة أمرهم، وعلمائهم، ومجتمعاتهم، فعبوا من ثقافات آسنة عباً بدعوى الثقافة، والفكر، وما إلى ذلك من الأمور، وما هي إلا هز للثوابت، ومحكمات الشريعة، وقطعياتها، ومسلماتها. والدين هو دين الوسط، دين الوسط بين الغلو والجفاء. هذه باختصار رسائل سريعة في ما ينبغي من وصايا وتوجيهات للشباب والفتيات في ما يتعلق بالحفاظ على دينهم.

العنصر الثاني: ما يتعلق بوصايا وتوجيهات تجاه أوطانهم.

الوطن أولاً: وهذه معلومة ينبغي أن تصحح لدى بعض الناس، حينما يطلق الوطن، تحس أن بعض الناس يكون عنده شيء من التحفظ، وينفر من هذا التعبير، وهذا في الحقيقة غزو فكري مخالف لما عليه القرآن والسنة. الله عز وجل يقول: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ﴾ (النساء: ٦٦) فجعل الإخراج من الديار إزاء قتل الأنفس. وكذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول عن مكة: «والله إنك لأحب أرض الله إلى الله، ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت». وإذا وصل إلى المدينة أوضع راحلته، بل أسرع براحلته شوقاً إلى وطنه المدينة النبوية المنورة. وأي غضاضة حينما نفخر بوطن التوحيد، ووطن القرآن، ووطن السنة، ووطن الحرمين الشريفين.

ولسي وطنن أليست ألا أبيعوه

وألا أرى غيري لسه الدهر مائكا

وحبيب أوطان الرجال إليهم

مأرب قضاها الشهاب هالك

إذا ذكروه ما ذكرتهم

عهد الصبى فيها فحنوا لذلك

إن الوطن هو مصدر الأمن والاطمئنان في أكنافه التي عاش فيها المرء، وفي خيراته، وبركاته، إن ذلك يحتم على كل واحد منا، أن يعتز بوطنه، وطن التوحيد، وطن الشموخ، والقرآن، والسنة، أستاذ الدكتور أستاذ الدكتور ووطن الدعوة الإسلامية، والدعوة الإصلاحية التي سارت عليها هذه البلاد المباركة، ومما ينبغي تجاه الوطن رعاية أمنه ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (البقرة: ١٢٦)، ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٤). إن العناية بالأمن عناية مهمة، ويحذر طالب العلم، والطلاب والطالبات من الفوضى أو ممن يتساهلون بالأمن، ويريدون العبث بمقدراته، ومنجزاته ومكتسباته.

ثانياً: الدفاع عن الوطن: الغيرة عليه، حبه، وحب ولاته، وحب البيئة التي درج فيها الإنسان، وعاش بين أكنافها، وبهذه المناسبة، والحديث عن الأمن فإننا نحیی رجال أمننا البواسل والأشواس الذين يدافعون عن أمن الحرمين الشريفين، وعن مقدساتنا ويحرصون على الحفاظ على الأمن في جميع ربوع ومناطق بلادنا، ويذودون عنها، ويحرصون على أمنها واستقرارها ويقفون سداً منيعاً أمام كل دعي يريد أن ينشر الفوضى، أو أن يخرج على الولاة والأئمة أو أن يحرص عليهم، أو أن يسعى في الفتاوى التحريضية أو الدعوات التحريضية والعواطف المشبوبة، والحماسات غير المنضبطة؛ لأنها تجر، وهذا عبر التاريخ إلى ألوان من الفساد لا يعلم مداها إلا الله، وطريق النصح المشروع ليس بخاف على أهل العلم والإيمان والله الحمد والمنة، فلجنودنا البواسل تحية إجلال وتقدير ودعاء وأفر وهم يبذلون الجهود في خدمة أمن هذه البلاد وفي مقدمتهم رجل الأمن الأول سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وفقه الله وأيده، وكلنا يجب أن نكون رجال أمن، وجنوداً وأعيناً ساهرة للحفاظ على أمن وطننا وبلدنا الغالي بلد الإسلام والشريعة، والقرآن والسنة.

وكذلك أبطالنا الأشواس في الحد الجنوبي الذين يحرسون بعد الله ثغورنا وحدودنا أن يتسلل إليها أعداء هذه البلاد المباركة. ومما ينبغي أيضاً الوحدة الوطنية واللحمة الوطنية، أبناء هذه البلاد جماعة واحدة

والأراجيف الباطلة، والأخبار الكاذبة عن ولاة أمرنا، وعن وطننا، وعن علمائنا، يريدون أن يهزوا الرموز، وأن ينالوا من القدوات، والأئمة، والعلماء، فليحذر الطلاب، والطالبات من هذه المستتعات الآسنة، المحافظة على الأموال العامة، والمرافق العامة، يجب المحافظة عليها، متحليين بالنزاهة، والبعد عن الفساد.

خامساً: الحفاظ على مقدرات هذا الوطن، ومكتسباته، ومنجزاته وكل أسباب عمرانته.

سادساً: الاعتزاز به، فهو وطن العقيدة ووطن القرآن والسنة، ووطن الحرمين الشريفين، الاعتزاز بتاريخه، منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وإلى عهد الأئمة محمد بن سعود، وتركي بن عبد الله، وعبد العزيز بن عبد الرحمن، وأبنائه البررة من بعده، إلى هذا العهد المبارك عهد خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز وفقه الله وأيده، فهذا تأريخ، من الخطأ أن بعض أبنائنا لا يعرف تأريخه، ولا يعرف ولاة أمره، ولا يعرف العلماء الذين درجوا في أرض هذه البلاد المباركة من أئمة الدعوة الإصلاحية، إلى عهد سماحة المفتي وفقه الله، وأصحاب المعالي والفضيلة أعضاء هيئة كبار العلماء فينبغي العناية بتاريخ هذا البلد المشرق المتألئ الوضاء وليس تعصبنا فقط لمجرد ترابه أو لمجرد الأمور الحسية، وإنما هي والمعنوية كذلك.

العنصر الثالث: واجب الشباب تجاه ولاة أمرهم:

أولاً: من المسلمات أنه لا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمام، ولا إمامة إلا بالسمع والطاعة، قاعدة ذهبية في الولاء لولاة الأمر، لا بد تمسكاً بالدين والعقيدة، وعبادة نتقرب بها إلى الله وسار عليها سلفنا الصالح، أن حبنا وسمعنا وطاعتنا لولاة أمرنا ليس لتحصيل مرغوب ولا للحنن من مرهوب، وإنما هي عقيدة السلف الصالح ومنهج أهل السنة والجماعة، ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمرنا وإن جاروا ونسمع لهم ونطيع بالمعروف ديانة واعتقاداً، كما نص على هذا أهل العلم في كتب العقيدة المعروفة، السمع والطاعة لهم، **«وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»** (النساء: ٥٩) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: نزلت هذه الآية في الرعية عليهم أن يطيعوا أولي الأمر إلا أن يأمرهم بمعصية الله.

ثانياً: تجيلهم واحترامهم وحفظ مكانتهم، وإكرامهم، «إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط» أخرج

إمامها وولي أمرها خادم الحرمين الشريفين سلمت ولله الحمد والمنة من الاستعمار، وسلمت من الجماعات والتنظيمات الإرهابية والمخالفة للحق، فهي جماعة واحدة لها إمامها وولايتها وعلمائها وكل أبناء هذه البلاد على هذا المنهج إلا من شذ منهم، وأعجب بجماعات وقناعات وتنظيمات، مخالفة، هؤلاء نقول لهم: فيؤوا إلى الحق، ويسعكم ما يسع علمائكم وولاة أمركم، وهو ولله الحمد والمنة، ينهلون من معين القرآن والسنة. هذه البلاد لحمة وطنية واحدة تحت سمائها وفوق أرضها عاش أبنائها.

إنني أرى هـذي البـلاد وأهلها
عقداً ثميناً لا يطال بسوء ظن
أمراؤها علماءها أبنائها جبالو
على حسب العقيدة والسنة
أرسي قواعدهم الإمامان فعملهم
يمحو الضلال وسيبها يمحو الفتن

ثالثاً: السعي في بناء الوطن: وأنتم يا طلاب العلم نرى فيكم مستقبل هذا الوطن الزاهر واستشراف المستقبل، تنهلون من العلم والمعرفة لتخدموا دينكم ووطنكم، وتسعوا في عمارته عمارة حسية وعمارة معنوية بالعقيدة بالإيمان بالعلم بالتمسك بالمعرفة في شتى فنون المعرفة، وأيضاً إتقان العمل، وإنجاز ودعم مقدرات هذا البلد ومكتسباته، والرقي بالنفس في المستوى التعليمي والمهني، وكذلك الوقوف أمام أعداء هذا الوطن من المفسدين والإرهابيين، والداعشيين، وكذلك التغريبيين، وغيرهم ممن يريد أن يجر سفينة هذا المجتمع إلى ما لا تحمد عقباه، كذلك التعاون مع ولاة الأمر ومع رجال الأمن في الحفاظ على أمن هذا الوطن الغالي.

رابعاً: المحافظة على اللحمة الوطنية: وكذلك احترام الأنظمة واللوائح التي يسنها ولاة الأمر، فحكم الإمام في الرعية منوط بالمصلحة، والمصلحة الشرعية متى ما رآها ولي الأمر حتى في الأمور المباحة وتقييدها فعلياً بالسمع والطاعة، والالتزام بالأنظمة واللوائح، ومنها الأنظمة الأمنية والأنظمة في المرور، وغير ذلك، والقطاعات العسكرية والأمنية، التي ما أوجدت إلا لتحقيق المصالح العظمى، الحذر من استغلال الأعداء لا سيما خفافيش الظلام والأجندات عبر مواقع التواصل، احذروهم، احذروا هؤلاء الذي يروجون الشائعات المغرضة،

أبو داود في السنن، وهو حديث صحيح.

ثالثاً: النصيحة لهم: «الدين النصيحة» كما في حديث أبي رقية تميم الداري، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله، ولرسوله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين وعامتهم» لكن النصح لولاة الأمر، ليس بالخروج عليهم، ولا بالنصيحة العلنية على المنابر، وأمام الملأ، «من كان ناصحاً لذي سلطان فلا بيده علانية، إنما يأخذ بيده فينصحه»، ودائماً ولاة أمرنا وفقهم الله يعلنون سياسة الأبواب المفتوحة، فأبوابهم هواتفهم مكاتبتهم مفتوحة مكاتبتهم مهافتهم فيما بينك وبينهم، ليكون ذلك أدعى للإخلاص لله عز وجل، وبه تبرا الذمة، ويتحقق المقصود بإذن الله، وهناك فرق بين النصيحة والتعيير، وبين النصيحة والتشهير، وبين التناصح والتفاضح، الذي يرفع بعض الناس به عقيرته، ويدعي أنه يقول الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وما عرف ذلك طريق الحق، ولا الوصول إليه، وإنما طريق الحق ما سار عليه السلف رحمهم الله، ودلت عليه نصوص القرآن والسنة.

رابعاً: كذلك أيها الإخوة مما ينبغي عدم التشهير بالأخطاء والهتات، فمن الذي ما ساء قط، ومن الذي له الحسنى فقط، وقليل أخطائهم تغتفر في كثير حسناتهم، وإن كان من خطأ فطريقة النصح المشروع أن يكون ذلك سراً بينك وبينه.

يقول الإمام الشوكاني رحمه الله: ينبغي لمن ظهر له غلط الإمام في بعض المسائل أن ينصحه، ولا يظهر الشناعة عليه على رؤوس الأشهاد بل يأخذ بيده ويخلو به ويبدل له النصيحة، ومن ذلك عدم الخروج عليهم، والخروج عليهم ليس فقط بالسلاح، وإنما باللسان، أحياناً اللسان وذمهم والتشهير بهم هو نوع من الخروج عليهم، أو السمع لهم والطاعة في حال الرخاء أما في حال الشدة فإنه لا يكون عند الإنسان لا سمع لا طاعة كما هو منهج بعض الناس، ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رُضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ (التوبة: ٥٨)، يحب ويوالي للمال، أو للمنصب، أو للجاه، أو للشهرة، أو ما إلى ذلك، وإنما ينبغي أن يكون ذلك ديانة وعقيدة، من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ريقه الإسلام من عنقه، «ثلاثة لا يكلمهم الله»، الحديث، إلى قوله: «ورجل فارق الجماعة، وعصى إمامه فمات عاصياً».

قال الإمام الحافظ أبو زرعة الرازي رحمه الله: أدركنا العلماء في جميع الأمصار؛ حجازاً، وعراقاً، شاماً، ويمناً فكان من مذهبهم: ولا نرى الخروج على الأئمة، ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا، ولا ننزع يداً من طاعة، ونتبع السنة والجماعة، ونجتنب الشذوذ

والخلاف والفرقة، وكما نص على ذلك الإمام اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة، وكذا الإمام الطحاوي، وغيرهم.

خامساً: الدعاء لهم، «خيار أئمتكم الذين تحبونهم، ويحبونكم، ويصلون عليكم، وتصلون عليهم» والصلاة هنا بمعنى الدعاء «وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم، ويبغضونكم، وتلعنونهم، ويلعنونكم».

قال الإمام الطحاوي رحمه الله: وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة، وقال الإمام أحمد رحمه الله إمام أهل السنة والجماعة: لو أن لي دعوة مستجابة لصرفتها للإمام، وعن الفضيل بن عياض قال: لو أن لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في السلطان، فقيل يا أبا علي فسر لنا هذا، قال: إذا جعلتها في نفسي لم تعدني، وإذا جعلتها في السلطان صلح، فصلح بصلاحه العباد والبلاد.

وقد ترمى أيها الداعي بأنك من علماء السلطان، أو أنك منافق، أو أنك أو أنك، كن صلباً في الحق، ولا تأخذك فيه لومة لائم، وكن على ثقة وكفاءة واقتدار بمنهجك، ولا يضرك عدل العاذلين، ولا لوم اللائمين، الذين خفتت عندهم هذه العقيدة، وهي عقيدة الولاء لولاة الأمر، والسمع والطاعة لهم، فينبغي أن يراعى هذا وأن نرفع الصوت جهيراً بالدعوة لهم في الصلاة في الإمامة في الخطابة، في القنوت في دعاء ختم القرآن، وفيما بيننا وبين الله أن نحرص على الدعاء لولاة الأمر.

وإذا رأيت الرجل لا يدعو لولاة الأمر فاعلم أنه صاحب بدعة، فليحذر طلاب العلم من هذا المنهج.

سادساً: التعاون معهم، وتأليف القلوب لهم، والوقوف في صفهم، وجمع القلوب عليهم، وستر معاييبهم، وعدم تأليب العامة عليهم في المجالس أو في المنابر وذلك لتنظيم مصالح الدين والدنيا، ويتمسك المجتمع أمام المؤثرات ومؤامرات الأعداء والمنافقين الذين يريدون أن تغرق سفينة الأمة، ومما ينبغي عدم الافتيات عليهم، عدم الافتيات على ولي الأمر في أي أمر من الأمور، ومنها أيضاً الاعتزاز بهم؛ لأنهم -لا سيما في هذه البلاد- على العقيدة الصحيحة لا تعرف هذه البلاد مظاهر القبور ولا الأضرحة، ولله الحمد والمنة، وكذلك ولاة أمرها يقيمون الصلاة ويدعمون المساجد وفي مقدمتها الحرمان الشريفان، في بناء عظيم، وتوسيعات معمارية تاريخية، ورسالة حسية ومعنوية وكذلك بيوت الله والعناية بالقرآن ولله

التوعية الفكرية وفي الحصانة الفكرية للطلاب والطالبات من خلال البرامج والمناشط التي تقدمها هذه الجامعة المباركة جامعة الريادة والقيادة والسيادة على العالم الإسلامي في مجال التعليم والمعرفة فيوركت جهود صاحب المعالي الأخ الكريم والشيخ الفاضل والعالم الجليل والمدير الوزير الموفق المسدد الأخ الصفي الوفي معالي الدكتور سليمان وفقه الله، وأيضاً النخبة المميزة معه ونشد على أيدي الجميع أن يضعوا أيديهم في أيدي معاليه للسير بسفينة هذه الجامعة إلى مرافئ الخير والأمن وشاطئ السلامة، والسلام الذي تحققه هذه الجامعة مع منظومة الأجهزة المباركة ومنها رئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، في تناغم وتكامل وانسجام بين هذين الجهازين في تحقيق رسالة الدين والدولة والوطن وما يصبوا إليه ولاة الأمر ويكون محل توجيهاتهم السديدة وفقهم الله ورعاهم.

أكرر الشكر والتقدير لولاة أمرنا على عنايتهم ورعايتهم وأخص جامعة الإمام مديراً وأعضاء هيئة التدريس وعمداء الكليات وكلاء الجامعة، وأيضاً الموظفين والطلاب والطالبات وجميع منسوبي هذه الجامعة وأنا منهم، وأشرف بذلك وأفتخر وأؤدي واجبي في خدمة هذه الجامعة في كل مجال من المجالات، فمعالي الشيخ حفظه الله يأمرنا ونحن من جنوده في هذه الجامعة في تحقيق رسالة الدين والوطن وولاة الأمر حفظهم الله وأعزهم.

إلى المزيد قدماً يا جامعتنا المعطاء العريقة في علوم السيادة والقيادة والأصالة والمعاصرة التي تقوم بها هذه الجامعة في طراز متناغم متكامل ولله الحمد والمنة.

سدد الله الخطى وبارك في الجهود وحفظ علينا عقيدتنا وقيادتنا وولاة أمرنا وأمننا ووحدتنا واستقرارنا ورخاءنا بمن الله وكرمه، وحفظ بلادنا من شر الأشرار وكيد الفجار، وشر طوارق الليل والنهار، ورد عنها كيد الكائدين، وحقد الحاقدين، وعدوان المعتدين، وحسد الحاسدين، وسائر بلاد المسلمين، وحفظ الله جنودنا ورجال أمننا الذين يدافعون عن حدودنا في الحد الجنوبي، والذين يحرسون على استتباب أمن هذه البلاد المباركة في الحرمين الشريفين، وفي جميع الثغور والأماكن والمناطق بوركنت جهودهم، شفى الله مرضاهم وعافا جرحاهم وتقبل شهداءهم وسدد رميهم ورأيهم وحفظ هذه البلاد وولاتها ورجال أمنها وعلماءها من كل سوء ومكروه إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد والمنة في تحكيمه وطباعته ونشره، وتطبيقه والتحاكم إليه فكيف لا نعتز بهم، وهذه أفعالهم ولله الحمد والمنة، بل والله لو رفعوا السياط على ظهورنا وأخذوا أموالنا للزمننا منهج السلف بالسمع والطاعة لهم والدعاء لهم، فكيف ونحن ننعم بالخيرات في هذه البلاد المباركة، إن من عدم شكر النعمة أن ينشأ أبناء من هذه البلاد فيرجعون عاقين لبلادهم وولاة أمرهم، ويذهبون إلى بؤر الصراع والشقاق والفتن والمحن ويرفعون عقيرتهم بمخالفة ولاة أمرهم في أجدات وأيدولوجيات لا تخفى عن الجميع، لكن علينا أن نحذر، ولها أجداتها في مواقع التواصل آلاف التي تطعن في بلادنا وولاة أمرنا وعقيدتنا، لكن بفضل الله ثم بتماسكنا ستظل هذه البلاد بناءً شامخاً وصخرة شماء تتهاوى أمام تمسكها ووحدتها سهام هؤلاء المغرضين وأسالات الشائئين المرجفين الذين يبثون الشائعات ويهزون الرموز والقذوات لكن هيئات هيئات وإن رغمت أنوف من أناس، فقل يا رب لا ترغم سواها، احترام هيبة الدولة، الدولة ما لم يكن لها هيبة وسمع وطاعة ولولي الأمر مكانة، لا يبتذل الحديث عنه في المجالس بالنقد والهراء الذي لا يجر مصلحة ولا يحارب منكرًا، ولا يعزز دعوة، ولا يقوي علاقة، وإنما يبث وينشر الجفاء والقطيعة، ويبث أيضاً الفرقة، والاختلاف ويهز اللحمة الدينية والوطنية، فأنظمة الدولة واحترام ولاة أمرها مما يجب على الطلاب والطالبات بل والمسلمين جميعاً.

سابعاً: عدم تتبع أخطائهم وتضخيم هناتهم، بعض الناس مثل الذباب لا يراعي إلا موضع العلل، الدولة سوت وعملت وقد يكون هذا في المجالس وأمام العامة وقد يكون غير صحيح، وحتى لو كان صحيحاً فإن هذا ليس مجال الإنكار فيما بينك وبينه، أين النظر في الإيجابيات أيضاً، التي يجب أن تدعم وأن يشجع ولاة الأمر عليها، وأن تذكر عنايتهم الفاتحة ورعايتهم الجليلة للدعوة وللعلماء وللأمن ولقدرات هذا البلد ومنجزاته ولرخاء هذا الشعب الوفي شعب الوفاء والكرم أيضاً مع هذه الدولة المباركة التي رعاتها ورعايتها ولله الحمد والمنة على منهج واحد وعلى قلب رجل واحد.

هذا هو في الواقع أهم ما ينبغي أن أذكره في هذه القضايا المهمة وأعرف أنني أخذت من وقتكم الكثير، لكنها رسالات محب، وأيضاً مما ينبغي دائماً أن نتناصح فيه وأن نتوارد عليه وهو محل اهتمام ولاة أمرنا ولله الحمد والمنة، وعلمائنا وهيئة كبار علمائنا وعناية جامعة الإمام على سبيل الخصوص، ولهذا فأنا أرى من واجبي أن أشكر هذه الجهود المباركة في

تعليق معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د سليمان بن عبدالله أبا الخيل:

تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تسمع وتطيع للأمر وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع».

أيضاً أرسى دعائم المواطنة الصالحة، وانطلق من نصوص الكتاب والسنة كقول الله عز وجل: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحشر: ٨) وما خرج البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر ورأى دركات المدينة أو درجاتها أرخى زمام ناقته وفي رواية حركها لحبها.

قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: وفي ذلك دليل على مشروعية حب الوطن فأين نحن من هذه النصوص القواطع والجبال الشوامخ والبراهين السواطع التي لو علمناها وفهمناها وربينا أنفسنا وأبناءنا وبناتنا وطلابنا وطالباتنا عليها لاندحر المزايدون ولرجع أولئك المنافقون والمثبطون والمرجفون على أديبارهم خاسرين.

شكر الله لمعاليكم هذا الطرح وهذا البيان الذي نحن أحوج ما نكون إليه في مثل هذا الزمان ولذلك فإن مجيئكم واستجابتكم لدعوة الجامعة في المشاركة في هذا البرنامج المنبثق عن وحدة التوعية الفكرية لهو دليل على اهتمامكم وعنايتكم بكل ما يحقق المصالح ويدرك المفسد ويجمع الكلمة ويلم الشمل ويوحد الصف، ويبين ويجلي كل أمر يمكن أن يكون فيه تدليس أو تلبيس أو يدس السم من خلاله في العسل.

بارك الله فيكم معالي الشيخ ونفع بعلمكم وجعل ذلك في ميزان حسناتكم ورفع به درجاتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... شكر الله لمعالي الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وإمام وخطيب المسجد الحرام هذه التوجيهات السديدة والتوصيات الرشيدة والأقوال المدعمة بالدليل والتعليل وكل ما من شأنه بيان الحق والحقيقة إنطلاقاً من ما يكتنه من إخلاص وإحسان قصد لدينه وعقيدته ووطنه وولادة أمره، والواجب الملقى على عاتقه وعواتقنا جميعاً في خضم هذه التحولات والمتغيرات التي لا بد أن نعلم أن السهام المسمومة قد وجهت إلى صدور وعقول وأفكار أولادنا من البنين والبنات بأساليب مختلفة وعبارات متنوعة يثار من خلالها العواطف العواصف وتدغدغ المشاعر، وكذلك يبحث عن كل أداة ووسيلة وأسلوب للعمل على خلخلة وحدتنا الوطنية والشرعية وما نتم فيه من أمن وأمان وطمأنينة واستقرار ورغد عيش والتفاف حول ولاة أمرنا لا نظير له في العالم، لقد أجاد معاليه وأفاد وبين وشفى وكفى ووجه بصدق وإخلاص الأمر الذي معه لا بد أن نأخذ بهذه التوصيات والتوجيهات وأن تكون نصب أعيننا وعلى بالنا دائماً وأبداً، لقد حقق من خلال ما قال وذكر قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨٢) وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج عند الإمام مسلم: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: قال: قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم»، قال: قلت: كيف يكون؟ قال: «يكون أئمة من أمتي لا يستتون بسنتي ولا يهتدون بهديي يخرج فيهم قوم قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس» قال: قلت: يا رسول الله فبماذا



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
تكرم معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإمام وخطيب المسجد الحرام.

كلمة معالي الشيخ أ.د. عبد الرحمن بن عبدالعزيز السديس بعد منحه وسام الجامعة

الخصوص، فأولاً أشكر الله عز وجل على كرمه ومنه وتوفيقه ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾ (سورة النور ٢١)، تقصيرنا كبير وإذا أحسن الناس الظن بمحبهم مع أنه يعلم في نفسه تقصيره يكون ذلك حقيقة منعطفاً في حياته يؤطره على أن يجد ويجتهد ويلتزم ويعمل ويخلص ويصدق أولاً مع ربه في خدمة دينه ثم مع ولاة أمره، ولاة أمرنا الميامين الذين لم نزل منذ وجدنا في هذه البلاد وآباؤنا وأجدادنا في عهود هذه الدولة المباركة وهي تكلاً مواطنيها ولاسيما ممن لهم في الإمامة والعلم والفضل شأن ونرجو أن نكون منهم لم نزل هذه البلاد وقادتها وولاة أمرها يضربون أروع الأمثلة في الوفاء والتكريم

لغة الوفاء شريفة كلماتها

فيها من الحب الأصيل بيان

ليس وسام جامعة الإمام قطعة تلصق على مكان الإنسان أو واجهته أو صدره وإن كانت كذلك وأفضل لكنها رسالة مسؤولية وواجب عظيم، الوسام الأكبر أن شرفنا الله بهذا الدين.

الوسام الأعظم أن شرفنا بخدمة الحرمين الشريفين الوسام أن نكون من وطن قام على التوحيد وعلى القرآن وعلى السنة وخدمة الحرمين الشريفين وجامعاته وصروحته العلمية ومؤسساته الحكومية كلها تصب في خدمة الإسلام والمسلمين.

الوسام الأعظم أن ولاة أمرنا وفقهم الله أنالونا الثقة وحسن الظن سواء في الرئاسة أم في جامعة الإمام وهي أيضا تكرم وتشجع العاملين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، الحمد لله على آلائه ونعمائه والشكر له على جزيل أفضاله فلم تنزل نعمه جل وعلا علينا تترا، هذا اللقاء المانع المبارك في رحاب هذه الجامعة جامعتنا الأم العريقة الكبرى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ وهذا التكريم من قبل هذه الجامعة ومعالي مديرها الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل مدير الجامعة وعضو هيئة كبار العلماء وأيضا من كوكبة أصحاب الفضيلة والسعادة الوكلاء وعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين التقينا بهم قبل الصلاة كل هذه أوسمة ولم نزل في هذه الجامعة منذ عرفناها وإلى اليوم وهي تكرمنا وتقوم بدورها الرائد في تشجيع طلبة العلم إن منح محبكم هذا الوسام من الجامعة لهو وسام عظيم أعتز به وأفخره وأشرف أن نلت هذا الشرف العظيم وهذا الوسام الكبير من الجامعة العريقة الرائدة جامعة الريادة والسيادة وعلوم المعارف والأصالة والمعاصرة في شتى المجالات.

لا شك أنه موقف بالنسبة لي مؤثر وهو بحول الله مع أنه محل ثقة هذه الجامعة إلا أنني أرجو أن أكون محل ثقته وأحظى على حسن ظن ولاة الأمر أولاً ثم هذه الجامعة وزملائي فيها الذين أكن لهم كل المحبة والتقدير والدعاء والوفاء ولا أستطيع أن أقدر هذه الجامعة قدرها وحققها من تشجيعها لي منذ انتسبت إلى معهد الرياض العلمي ودراستي في كلية الشريعة ومنحي درجة الماجستير من جامعة الإمام، وهكذا منذ أن شرفت بالعمل في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ولم تنزل هذه الجامعة تغمرنا بكرمها ووفاء رجالاتها وتقديرهم لأهل العلم والفضل ومحبهم على سبيل

أنفسنا جميعاً أن نقدم كل ما نستطيع في خدمة ديننا ووطننا وتوجيهات ولاية أمرنا لأخي الصفي الوفي الذي أعرف أنه لا يمنح هذا الوسام إلا لمن يستحقه الشكر والتقدير على هذا الوفاء منقطع النظر وعلى هذا التكريم الذي ما أنا إلا في خدمة هذه الجامعة وجندي من جنود هذا الدين وجنود هذا الوطن الغالي وجنود ولاية أمرنا الذين لهم القيادة في نشر هذا الدين والقيام بالعقيدة وتحكيم الشريعة ونشر القرآن والسنة والعناية بخدمة الحرمين الشريفين وأيضا نصرة قضايا المسلمين في كل مكان.

وما جولة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الأخيرة الشرق آسيوية وما لها من آثار إيجابية وما لها من رد لكل الأفكار الطائفية المخالفة للكتاب والسنة إلا نماذج مشرفة لقيام هذه الدولة رعاها الله بهذه الجهود المباركة، وأيضا أثني على ما ذكره معاليه من الإشادة بالكلمة الضافية لخادم الحرمين الشريفين في مؤتمر الرابطة المنعقد مؤخراً وأنها فعلاً وثيقة تاريخية تحفز العلماء والدعاة والعاملين للإسلام أن يعنوا بمحکمات الشريعة وأن يقوموا بمراعاة الحريات الشرعية على ضوء الضوابط الشرعية وأن الإسلام كفل الحريات للناس لكنها إن لم تكن بالضوابط الشرعية فإنها ستكون فوضى خطيرة وكبيرة تنال حتى مسلمات الشريعة.

أكرر الشكر والتقدير لكم معالي الوزير العالم الجليل عضو هيئة كبار علمائنا وفقكم الله وسددكم وسلمكم وأثابكم ومنحكم أوسمة العز والتوفيق والسعادة والشرف في الدنيا والآخرة أخرجتم محبكم في هذا التكريم الذي هو ليس أهلاً له وأنا أعرف هذا وليس تواضعاً بارداً وإنما أعرف نفسي أنني لا أستحقه ولولا تكريم الجامعة وتقديرها لاعتذرت من قبوله لأنه يجعلني أمام مسؤوليات أعظم تبعة أكبر لكنني أعاهد الله ثم أعاهد ولاية الأمر وهذه

والباحثين وما هذا الموقف الرائد ليس بمستغرب من مدير هذه الجامعة ولا من منسوبيها في تقديرهم ووفائهم الذي ما أنا إلا حسنة من حسنات هذه الجامعة وهذا الوطن وولاية الأمر وهذا الدين العظيم الذي يتطلب منا الكثير لاسيما في مثل هذه التحديات والظروف والمتغيرات والتحولات والأزمات التي تتطلب منا أن نكون أكثر تلاحماً وتعاوناً وتكاملاً وتناغمًا وانسجاماً وسلامة للقلوب والصدور لبعضنا البعض وأن نتعاون جميعاً على البر والتقوى وخدمة هذا الدين وخدمة هذا الوطن المبارك وأيضا العناية بالتوجيهات السديدة من قيادتنا الرشيدة وولاية أمرنا الميامين الذين يحرصون على إبراز دور المملكة العربية السعودية إسلامياً وعربياً وعالمياً لأنها تمثل النقل الإسلامي العمق الاستراتيجي البعد التاريخي العالمي الحضاري الذي يتطلع إليه العالم اليوم لينشر الإسلام بسماحته ويسره ووسطيته واعتداله بعيداً عن الغلو والتطرف والتتبع والإرهاب، وعدم التساهل بتطبيق ديننا بل نعتز به ونفخر به في كل المحافل ولا تهتز لدينا الثوابت ولا المحكمات ولا القطعيات ولا المسلمات وإن كان في الفروع وفي الوسائل والاجتهادات النظر أوسع والنظر إلى المصالح العظمى فيه أكبر وهكذا هو شأن المسلم الحصين الحكيم الذي ينشر دعوته أيضا بالقول الطيب، ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ سورة الحج ٢٤، التعامل الحسن الصورة المشرفة إبراز النموذج المشرق والمشرق لأهل هذه البلاد المباركة في كل محفل من المحافل حقيقة أكرر الشكر والتقدير أولاً للمولى جل وعلا فله أفضل علي سبحانه. وأحس وأنا الآن في رحاب هذه الجامعة وأمنح هذا الوسام أنني كثير التقصير ولا أستحق هذا الوسام من هذه الجامعة لكنه موقف لهذه الجامعة لا أنساه أبداً في تاريخي وسيظل هذا الوسام عهداً وميثاقاً نقطعه على

الجامعة أن أكون في خدمتها في خدمة هذا الدين ونشر العلم النافع والعمل الصالح وأن نبذل كل ما نستطيعه في خدمة ديننا وتصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام التي شوهاها الإرهابيون وشوهاها التغريبيون وأيضا من هم وراء كل شر في الأمة.

فنحن مطالبون وجميع العلماء وطلاب العلم بتصحيح الصورة وبيان الصورة المشرفة الناصعة لديننا بعد أن شوهدت من جماعات متطرفة إما ذات اليمين أو ذات الشمال كذلك العناية بالمنهج الوسطي المعتدل وأن يسود طلاب العلم التراحم والتلاحم والمحبة والمودة ولا يتشفي مسلم من إخوانه ولا يثير الخلافات والانقسامات والتصنيفات فيما بينهم بل ينصحهم فيما بينهم وبينه، ما أوجنا إلى اللحمة الوطنية والوحدة الدينية في مثل هذه الظروف وسلامة الصدور والقلوب وعفة اللسان وترك القيل والقال والنزول إلى ميادين العمل، وإذا نزل المرء إلى ميادين العمل والبرامج والمناشط فلا يهمه قول القائلين والمثبطين والمحبطين والمعوقين، ونحن دائماً متفائلون رأينا في هذه الجامعة ولله الحمد والمنة آلاف الطلاب والمدرسين والإداريين الذين يبعثون التفاؤل والأمل في الأمة ولله الحمد والمنة.

فالخير ولله الحمد والمنة هو الذي نستشرفه المستقبل بحول الله الزاهر الزاخر لهذه البلاد ولهذه الأمة ولهذا الوطن الشامخ بفضل الله ومنه وتوفيقه ثم بهذه الولاية الراشدة المسلمة التي تعنى بكل ما يهم الإسلام والمسلمين، شكراً لكم صاحب المعالي والفضائل والمكارم والوفاء والتكريم فجزاكم الله خيراً عن محبتكم وعن طلاب العلم وعن الإسلام والمسلمين، لزملائي وكلاء الجامعة ولعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس الذين أعتز بهم وأفتخر وأعد نفسي واحداً منهم شكري وتقديري على هذه اللمسمة من لمسات الوفاء في هذه الجامعة العريقة الكبيرة ولجميع منسوبي هذه الجامعة وطلابها

وطالباتها لهم مني المحبة والتقدير والتشجيع ويعلم الله أنني عشت في هذا اليوم ربما أكثر الحاضرين من الطلاب وغيرهم مما لمست من التشجيع، والحقيقة ما يحفز الهمم ويدفع ببذل مزيد من الخطى في نصرة ديننا والقيام بخدمة وطننا.

جزى الله الجامعة التي شرفنتي وتوجنتني وأسعدتني وأبهجتني وجعلتني أخلج الحقيقة في ما أقدمه لكن ان شاء الله أرجو أن أكون عند حسن ظن القائمين عليها ومحل ثقتهم وكذلك ثقة ولاة الأمر واسأل الله أن يعفو عن تقصيرنا وأن يغفر لنا ذنوبنا لاسيما ما نسرته، الناس قد يظهر لهم الخير والصالح والإمامة والخطابة لكنهم لا يعرفون التقصير الذي قد يقع فيه الانسان فيما بينه وبين ربه، فنسأل الله العفو والعافية والمغفرة والستر وأن يتوب علينا وأن يجعل هذه الأعمال حافزاً لنا لبذل المزيد في خدمة ديننا وشكر الله لكم، وأرجو الله بأسمائه الحسنى أن يجعلني خيراً مما تظنون وأن يغفر لي ما لا تعلمون وأن لا يؤاخذني بما يقال ويعتقد في ويرى وأنا دون ذلك لكن لطف ربي ورحمته وستره الضاي في ومغفرته التي التمسها منه سبحانه في يوم تبلى فيه السرائر.

شكر الله لكم وجزاكم الله عني خيراً وسامحوني ليست هي دموع الفرح بقدر ما هي استشعار المسؤولية وعظم الأمانة الكبرى من هذا الوسام الذي أراه الآن ثقيلاً ويراها معظم الناس في مجال التشريف والتكريم لكنه ثقيل في معانيه ودلالاته ومواقفه وحسن ظن هذه الجامعة شكر الله لكم معالي الشيخ وشكر الله لكم إخوتي وزملائي سأظل مديناً لهذا الوفاء والتكريم ما حييت ولن أستطيع أن أرد هذا الجميل لهذه الجامعة ولمعالي مديرها ولكوكبتها المباركة من العاملين فيها شكراً لكم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



التقرير المصور





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د سليمان بن عبدالله أبا الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبو الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفات حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبو الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولا أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبو الخليل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محااضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم» لمعالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبد الله الخليل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول راية أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د سليمان بن عبدالله أبو الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبو الخليل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د سليمان بن عبدالله أبا الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبو الخليل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم» لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل



معالي الأستاذ الدكتور / سليمان بن عبدالله أبو الخيل
مدير الجامعة وعضو هيئة كبار العلماء

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور
عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
رئيس هيئة كبار العلماء

محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د سليمان بن عبدالله أبو الخيل



محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالى الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبو الخليل





محاضرة: «وصايا وتوجيهات للطلاب والطالبات للحفاظ على دينهم ووطنهم والالتفاف حول ولاة أمرهم»
لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
بحضور معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل

رؤية VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

قناة
الجامعة



الفيديو الكامل للمحاضرة



ألبوم الصور